أن [illegible] ضربين ملائكة وبشر ثم ذكر
[illegible] وجل دراك للمدركات عالم باحوال
المكلفين ما مضى منها وما غبر لا تخفى عليه منهم
خافية واليه مرجع الامور كلها والذي هو
بهذه الصفات لا يسئل عما يفعل وليس لاحد
ان يعترض عليه في حكمه وتدابيره واختياره
رسله ٥ للذكرى شان ليس لغيره من
الطاعات وفي هذه السورة دلالات على
ذلك فمن ثم دعا المؤمنين اولا الى الصلاة التي هي
ذكر خالص ثم الى العبادة بغير الصلاة كالصوم
والحج والغزو ثم عمم بالحث على سائر
الخيرات وقيل كان الناس اول ما اسلموا
يسجدون بلا ركوع ويركعون بلا سجود فامروا
ان تكون صلاتهم بركوع وسجود وقيل معنى
واعبدوا ربكم افصدوا بركوعكم وسجودكم
وجه الله ٥ وعن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله وافعلوا الخير صلة الارحام ومكارم

الاخلاق لعلكم تفلحون اي افعلوها اتكلة
وانتم راجون للفلاح ظانا معقول فيه غير متهمين
ولا تتكلوا على اعمالكم ٥ وعن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله في سورة
الحج سجدتان قال نعم ان لم تسجدهما فلا تقرأهما
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فضلت
سورة الحج بسجدتين وبذلك احتج الشافعي
فرأى سجدتين في سورة الحج وابو حنيفة واصحابه
لا يرون فيها الا سجدة واحدة لانهم يقولون
قرن السجود بالركوع فدل ذلك على انها سجدة
صلاة لا سجدة تلاوة ٥ وجاهدوا
امر بالغزو او بمجاهدة النفس والهوى وهو الجهاد
الاكبر عن النبي صلى الله عليه انه رجع
من بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد
الاصغر الى الجهاد الاكبر في الله اي في
ذات الله ومن اجله يقال هو حق عالم
وجد عالم اي عالم حقا وجدا ٥ فالذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)